

هـ (تفسير أحسن الكلام) (سورة البقرة) (المجلس الخامس -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار

على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس الخامس من مجالس قراءتنا - [00:00:03](#)

لتفسير سورة البقرة من تفسير شيخنا بذكرنا عبد السلام الرستمي رحمه الله المسمى بتفسير احسن الكلام ونحن في اه مغرب الاحد

الخامس من شهر الله رجب عام ثلاثة واربعين واربع - [00:00:23](#)

والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على الاية السادسة من سورة البقرة فنبدأ على بركة الله جل وعلا ان

يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:43](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا كل

المسلمين يا رب العالمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير الاية السادسة ان الذين كفروا سواء عليهم - [00:01:03](#)

انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. مناسبة اية بما قبلها. لما ذكرت لما ذكرت صفات ذكرت اما ذكرت صفات الذين حصلوا الهداية

التامة والفلاح بسبب الايمان بالقرآن. ذكرت هنا - [00:01:23](#)

ذكرته ذكرت هنا وفي هذه وفي هذه الاية. صفات العصام ذكرت هنا وفي الاية وفي اية في هذه صفات اضدادهم وفي هذه الاية

قدمها واخرها. صفات اضدادهم مضاف مضاف اليه. نعم - [00:01:43](#)

في هذه الاية صفات اضدادهم. نعم. وهم الذين حرموا الايمان والعلم. حرموا الايمان وعلم الحق واستحقوا العذاب هذا الداخل بسبب

كفرهم بالقرآن. وهذا ما يسمى بمناسبة بمناسبة التضاد. وهذا الاسلوب هو الاكثر - [00:02:03](#)

في القرآن حيث يذكر احد الفريقين المؤمنين او الكافرين بعد الآخر. يعني المناسبات لا يجوز ان كن اعتباريا في المناسبات لا بد

ان تكون بشيء جامع. هذا الجامع قد - [00:02:23](#)

ليكون كما ذكر الشيخ التضاد. جنة ونار. فوق تحت سماء وارض جن وانس وقد تكون المناسبة جمع تفريق عام وخاص مطلق ومقيد

فالمناسبات متعددة لكن لابد من بيان وجه المناسبة. نعم. قال رحمه الله - [00:02:43](#)

قالت ان الذين كفروا لما كانت هذه طائفة مستقلة ضد الطائفة الاولى لم يذكرها بالعطف بل ذكر رأى بدون العطف ولما كان بعض

الناس يشك في الفرق فرقي بين المؤمن والكافر بل يظن الكفار كالابرار يراهم - [00:03:17](#)

مستوي مستويين وهؤلاء يقال لهم العلمانيين فلزالة الشك قد وردت ان التحقيق نعم. كفروا الكفر في اصل اللغة العربية الستر.

فالزارع الذي يستر الحبوب في الارض يسمى كافرا في عرف اهل اللغة يقال بستر لستر نعمة الذي هو كفران النعمة. كما يقال في

عرف اللغة المطلق الانكار - [00:03:37](#)

كفر سواء كان انكارا على الحق ام عن الباطل فباعتبار المعنى الاول جاء لفظ الكفارة كما في اية وكفر عن وكفر عن وكفر عنا سيئاتنا

وباعتبار المعنى الثاني جاء الكفر بمعنى كفران النعمة كما في الاية الثانية والخمسين بعد المئة من سورة البقرة - [00:04:07](#)

وفي الاية السابعة من سورة ابراهيم وقد استعمل وقد استعمل المعنى الثالث الكفر بالطاغوت في الاية السادسة خمسين

بعد المائتين من سورة البقرة. هذا والكفر يعني الكفر من حيث اللغة بعد النظر في - [00:04:34](#)

باستخداماتها في القرآن نجد انها وردت بالمعاني الثلاث الستر وكفر عنا سيئاتهم. ما معنى كفر عنا؟ يعني استر عنا سيئاتنا والمعنى الثاني جاء ايضا وهو بمعنى ستر النعمة او جحد النعمة او كفران النعمة - [00:04:54](#)

المعنى الثالث هو الكفر بالطاغوت الكفر المعروف. والاصل ننتبه لهذه القضية والاصل ان الكفر اذا اطلق في الشرع فالمراد به الكفر المساوي للشرك. ما لم يأتي نص او سياق يدل ان المراد المعنى الاول او المعنى الثاني - [00:05:23](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى هذا والكفر في اصطلاح الشرع ما يقاد الايمان الشرعي. يعني انكار ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ووصل الينا بطريق يقيني. وهذا يقال له الكفر الحقيقي. وقد يطلع الكفر في الشرع على ترك العمل - [00:05:52](#)

ويقال له كفر الحكم. كما يطلق الايمان على الاعمال وقد ورد بهذا وقد ورد بهذا المعنى في الآية السابعة وتسعين من سورة ال عمران وفي الآية الرابعة والاربعين من سورة المائدة حسب حسب قول بعض المفسرين - [00:06:12](#)

ولاجل هذا قال الامام البخاري في كتاب الايمان باب كفر باب كفر دون كفر. باب كفر دون كفر يعني ان الكفر في الشريعة في اصطلاح الشرع يأتي بمعنى الكفر الاكبر المخرج من الملة - [00:06:32](#)

وهو المساوي للشرك الاكبر ويأتي بمعنى الكفر الاصغر المساوي للشرك الاصغر ففي قوله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله في سورة المائدة. الآية الرابعة والاربعين فاولئك هم الكافرون - [00:06:52](#)

اذا قلنا الكافرون هنا بمعنى المشركون فالآية في حق اليهود والنصارى. وهذا تفسير صحيح واذا قلنا كفر دون كفر فالآية في المسلم الذي يحكم بغير ما انزل الله فقد وقع في كفر دون كفر - [00:07:13](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وقد ذكر الخطيب الشربيني للكفر اربعة اقسام اربعة اقسام الكفر اربعة اقسام. هم. الاول كفر انكار. الثاني كفر جحود. الثالث كفر عناد. الرابع كفر النفاق - [00:07:33](#)

نعم يعني آ كفر الانكار هذا متعلق بالامور التصديقية العلمية الامور العلمية كفر الجحود لا يتعلق بالامور العلمية وانما يتعلق بالكبر يجحد وجحدوا بها واستيقنت انفسهم والكفر العناد يعلم انه حق. يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حق لكن يكفر - [00:07:53](#)

كما قال جل وعلا ولقد نعلم انهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وكفر النفاق معلوم. هذا احد التقسيمات لانواع الكفر. وهناك تقسيمات اخرى كما سيذكره الشيء سيذكرها الشيخ رحمه الله. هذا تقسيم الخطيب الشربيني في تفسيره. نعم. قال رحمه الله تعالى اما القسم الاول - [00:08:29](#)

هو ان لا يعرف الله تعالى. الا يعرف الله. هو ان لا يعرف الله تعالى ولا يقر به البتة. هم. هذا حال الملاحدة. وهم قلة مثل الشيوعيين في هذا الزمان. نعم. والثاني ان يعرف - [00:09:00](#)

الله تعالى ولا يقر به باللسان ككفر ابليس واليهود كما ورد في الآية الثامنة والثمانين من هذه السورة. واذف اليه ككفر بابليس واليهود ولو قال بدل اليهود ككفر ابليس وفرعون كان احسن. نعم - [00:09:20](#)

سنة قال رحمه الله تعالى والثالث الكفر العنادي. وان يعرف الله تعالى ويقر به باللسان لكن لا يعترف بالدين ولا يعمل به يكفر بابي طالب. نعم. كن راضي الطالب كفر ابي الطالب كفر عنب. ما اريد الفارق ما كان عليه ابي وجدي - [00:09:38](#)

هكذا قال نعم. احسنت. قال رحمه الله تعالى الرابع كفر النفاق وهو ان يقر باللسان ولا يعتقد به في القلب. ككفر عبد الله لابي ابن سلول نعم وهذه كلها اقسام الكفر الحقيقي. هذا وينقسم الكفر الى قسمين الاول كفر جهلي - [00:09:58](#)

ومن كان المقصود اقسام الكفر الحقيقي يعني الاكبر. نعم سلام عليكم. الاول كفر جهلي وهو انكار الحق بسبب الجهل. والثاني كفر عنادي وانكار الحق مع العلم بسبب الحسد والعناد. وهذان القسمان كلاهما قد اجتماعا في الآية التاسعة والثمانين - [00:10:20](#)

من هذه السورة يعني الكفر من حيث سببه ينقسم الى قسمين. اما انسان يقول لا يوجد ملائكة كم ليش؟ جهلا منه بالآيات الواردة في ذكر الملائكة. فهذا يسمى كفرا جهليا - [00:10:46](#)

يقول ما يوجد على آ نعيم البرزخ ولا عذاب البرزخ قل له كيف في آيات واحاديث؟ قال ما اعلم هذا يسمى كفرا جهليا اي كفر مبني على الجهل واما الكفر العنادي هو يعرف لكن ينكر او يجحد. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى - [00:11:06](#)

اذن القسم لا ولينبه نبيه. نعم. قال رحمه الله تعالى ولا ننبه هنا الى فائدة تتعلق بالموضوع. فائدة قد وردت مادة كفر كاف والراء كفر كفر احسنت كفر الشيخ كتبها كما هو مكتوب - [00:11:34](#)

على جبين من المسيح الدجال. نعم. كافاً. هكذا مكتوب على جبين المسيح عرق عرق آآ في جبينه بسورة الكاف ثم الفاء ثم الراء. باللغة العربية ما هو بالانجليزي. ها يقرأه كل مؤمن كاتباً كان ام امياً؟ نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى فائدة قد وردت - [00:11:54](#)

مادة كفر كفر في القرآن خمساً وعشرون وخمس مئة مرة وقد شوفوا الشيخ يعني كيف يعد ها يحصيها احصاء. نعم. وقد ذكرت قد ذكرت معانيه واقسامه من قبل. نعم اما الان - [00:12:28](#)

ذكرت ذكرت نفس المعنى. وقد ذكرت معاني واقسامه من قبل. اما الان فنذكر بعضاً من الامور والاعمال التي اطلق الكفر عليها في القرآن وتسمى نواقض الايمان وهي على النحو التالي. الاول السحر كما في الاية الثانية بعد المئة من سورة البقرة - [00:12:51](#)

المحاجة في ربوبية الله تعالى كما في الاية الثامنة والخمسين بعد المائتين من سورة البقرة الثالث ترك الحج او انكار كما في الاية السابعة والتسعين من سورة ال عمران. طبعاً الشيخ قال ترك الحج او انكاره. لان الله جل وعلا - [00:13:11](#)

قال ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً. ومن كفر فان الله غني عن العالمين ترك الحج كيف يكون كفر؟ ترك الحج يكون كفر اصغر اذا كان قادراً ولا يحج - [00:13:31](#)

ومتى يكون ترك الحج كفر اكبر اذا انكره؟ نعم. الرابع الاعتراض على الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الاية الثامنة بعد المئة من سورة البقرة. يعني لماذا قلت كذا؟ لماذا لم تقل كذا؟ لماذا فعلت كذا - [00:13:49](#)

لماذا تركت كذا؟ هذا نوع من انواع الكفر وهل هو كفر من من من جنس النفاق الجواب نعم الاعتراض على النبي صلى الله عليه وسلم كفر نفاقي نعم نسأل الله ان قال رحمه الله تعالى اه الخامس عقيدة تثليث النصارى كما في الاية الثالثة والسبعين من سورة - [00:14:11](#)

المائدة لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. نعم. السادس عقيدة حلول الله في المخلوقات اتحاده بهم كما في الاية الثانية والسبعين من سورة المائدة. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. هذا حلم - [00:14:40](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى الارتداد كما في الاية كما في الاية السادسة بعد المئة من سورة النحل. هم. الا من وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا. نعم. الثامن ان ادعو الله وهو ينجيه ويحل مشكلته - [00:15:00](#)

ثم ينسب ذلك الى غيره تعالى كما في الاية التاسعة ستين من سورة الاسراء. هذا يسمى آآ كما سماها ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو نسبة النعم الى غير المنعم. نسبة النعم الى غير المنعم - [00:15:20](#)

تصور معي الان انك انت تحسن الى انسان. فبدل ما يشكرك يشكر اللي بجنبك مثلاً كيف راح تغضب عليه رب العالمين المنعم هو ما يقول الله اللي نجانا يقول الملاح كان حادق. ما يقول الله اللي شفانا - [00:15:40](#)

قال الطبيب شفانا. مسكين الطبيب ما يقدر يشفي نفسه. نعم. قال رحمه الله تعالى التاسع التنافر من التوحيد في الدعاء كما في الاية الثانية الثانية عشر من سورة غافر. نعم. اذا ذكر التوحيد اشمزت قلوب الذين - [00:16:02](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى العاشر انكار وحي الانبياء. كما في الاية التاسعة من سورة ابراهيم. هم الحادي عشر الاعتراض على القرآن كما في الاية السادسة والعشرين من سورة البقرة. الثاني عشر فالتنافر من نزول الوحي - [00:16:22](#)

كما في الاية الخامسة بعد المئة من سورة البقرة. الثالث عشر ترويح الكلمات المسيئة لاهانة الاسلام كما في الاية الرابعة الرابعة بعد المئة من سورة البقرة. طبعاً هذه قاعدة ان اي كلمة اه مسيئة للاسلام كفر وترويح - [00:16:42](#)

هذه الكلمة كفر هذا خطير جداً لما واحد يجي يرسم رسوم مسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا كفر يضاف الى كفره. ليس العجب منه هو كافر العجب من مسلم ينشر هذه الصور. اسأل الله السلامة والعافية. قال له يحذر منها مسكين ما عرفت تحذر الا بنشر هذه الصور؟ انت جاهل - [00:17:02](#)

مركب يريد ان يحذر من مقالة فينشر المقال هذا ليس هذا كيف يشير للاسلام؟ كيف تنشرها انت ولذلك تذكر المقالة بطريقة ليس فيها اساءة للاسلام او للنبي صلى الله فمثلا انت تقول بدل ما تحط الصورة - [00:17:28](#)

المسيئة للاسلام او لنبي الاسلام تقول وهناك من يسيء الى النبي صلى الله عليه وسلم بهمز او نبز فالله جل وعلا اخبر فقال انا كفييناك المستهزئ يكفي اما تنشر الصور تنشر المقالات اي فائدة ترجى من هذا الا ان تكون عوناً لهم في نشر الباطل نسأل الله السلامة لنا - [00:17:51](#)

والله يا اخوة يعني ان هذه النشرات لهذه الاساءات الواقعة للاسلام ونبي الاسلام لو وقع من العوام نقول عوام اقف لكن المشكلة انها تقع ممن هم محسوبون على الدين وعلى الدعوة. الله المستعان. نعم. احسن الله - [00:18:16](#)

قال رحمه الله تعالى الرابع عشر الاستدلال باتباع الالباء والكبراء جمع كبيرها الكبراء جمع كبير. وهو الرئيس المقتدى به وهو غير الكبرياء. الكبرياء والكبر. نعم. رابع عشر استدلاله باتباع الالباء والكبراء في مقابل - [00:18:38](#)

الوحي كما في الاية الحادية والسبعين من بعد المئة من سورة البقرة الخامس عشر كل قسم كل قسم كل قسم كل قسم من اقسام الشرك كما في الاية الحادث والخمسين بعد المئة من سورة ال عمران - [00:19:06](#)

نعم اقسام الشرك كلها هو من من انواع الكفر. هو نوع من انواع الكفر. نعم. احسنت. السادس عشر شر النفاق كما في الاية السادسة والخمسين بعد المئة من سورة ال عمران. مم. السابع عشر القتال في سبيل الطاغوت كما في الاية - [00:19:26](#)

سنة وسبعين من سورة النساء. الثامن عشر الهجوم على المؤمنين وانتهاز فرصة غفلة المؤمنين عن حجتهم واستحسانها كما في الاية الثانية بعد المئة من سورة النساء. التاسع عشر الافتراء على الله تعالى - [00:19:46](#)

كما في الاية الثالثة بعد المئة من سورة المائدة العشرون تسمية معجزات عيسى عليه السلام سحرا كما في الاية العاشرة بعد المئة من المعدة. طبعا تسمية معجزة اي نبي هو كفر. لكن الشيخ ذكر ما جاء في القرآن. منصوصا على - [00:20:06](#)

ان من يرى ان معجزة عيسى سحر فهو كافر. وهذا تععيد ان الحكم على فرد من افراد يعني العموم نعم. احسن الله اليك. الواحد والعشرون تسوية المخلوق لرب العالمين كما في الاية الاولى من سورة - [00:20:26](#)

الانعام اي مخلوق يعتقد الانسان فيه انه مثل الله في ولو جزئية من الجزئيات فهذا كفر من انواع الكفر نعم. الثاني والعشرون تسمية القرآن تسمية القرآن باساطير كما في الاية الخامسة والعشرين من سورة الانعام. الثالث عشرون صرف المال للمنع من التوحيد

والقرآن - [00:20:46](#)

كما في الاية السادسة والثلاث والثلاثين من سورة الانفال. الرابع والعشرون التشبه بالكفار في اعتقاد اتخاذ الولد لله كما في الاية من سورة التوبة. الخامس والعشرون النسي تأخير تحريم الحرم كما في الاية السابعة الثلاثين من سورة التوبة. السادس والعشرون انكار

رسالة اخرهم - [00:21:16](#)

رسل كما في الاية الثالثة واربعين من سورة الرعد. السابع والعشرون. اخراج الرسل من البلاد كما في الاية الثالثة عشر من سورة

الثامن والعشرون الجدال بالباطل كما في كما في الاية السادسة والخمسين من سورة الكهف - [00:21:46](#)

التاسع والعشرون الاعتقاد بالوهية العباد الصالحين كما في الاية الثانية بعد المئة من سورة الكهف. الثلاثون الغضب والتنفر من بيان والتنفر من بيان القرآن كما في الاية الثالثة الثاني والسبعين من سورة الحج لو تعدلوا - [00:22:06](#)

الغضب والنفرة من بيان القرآن. والنفرة من بيان القرآن. نعم قال رحمه الله تعالى الواحد والثلاثون تسمية القرآن افكا وافتراء كما في الاية الرابعة من سورة الفرقان. الثاني ثلاثون انكار البعث بعد الموت كما في الاية سابع في اية السابعة والستين من سورة النمل -

[00:22:26](#)

والثلاثون دعوة المؤمنين الى المداينة والكفر كما في الاية في الاية الثانية عشر من سورة العنكبوت. الرابع والثلاثون انكار الكتب

المنزلة قبل القرآن كما في الاية الحادية والثلاثون من سورة سبأ. الخامس والثلاثون اعتقاد - [00:22:57](#)

المؤمنين والكافرين كما في الاية السابعة والعشرين من سورة من سورة صاد. هذا الخامس والثلاثون فيه بيان ان دعوة وحدة الاديان

كفر صريح بنص هذه الآية في سورة صاد. نعم - [00:23:17](#)

ايه نفسش نفس الحكم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى السادس والثلاثون الجدل في آيات الله كما في الآية الرابعة من سورة غافر. السابع منع الناس من سماع القرآن كما في الآية السادسة والعشرين من سورة حامي السجدة. نعم. الثامن والثلاث -

[00:23:37](#)

تفضيل النفس على الصحابة الاجلاء كما في الآية الحادية عشر من سورة الاحقاف. اذا اعتقد الانسان انه هو من الصحابة هذا كفر.

ليش؟ لان نص القرآن ان الصحابة فضلاء. وانهم سابقوه - [00:24:02](#)

نعم احسن قال رحمه الله تعالى التاسع والثلاثون الاشتغال والانهماك في متاع الدنيا كما في الآية الثانية عشر من سورة محمد نعم

الاربعون الاتصاف بحمية الجاهلية كما في الآية السادسة والعشرين من سورة الفتح. ومعنى حمية الجاهلية - [00:24:22](#)

كيف يعني يتصف الانسان بحمية الجاهلية؟ يعني يرفع شعارات الجاهلية. يرفع شعارات الجاهلية القومية والوطنية والقبلية واللسانية ونحوها. نعم قال رحمه الله تعالى الواحد والاربعون اظهر نظرة الغضب على الموحدين وشدة النظر اليهم في قصد المنع

من دعوة التوحيد كما في الآية - [00:24:43](#)

الحادث والخمسين من سورة القلم نعم. ايه؟ الحادية والخمسين. تأكد خلنا نتأكد اه رقم كام اهم الواحد والاربعون؟ خمسة. واحد وخمسين واحد وخمسين على رسول الله واحد وخمسين بس واحد وخمسين نعم. لا موجود واحد وخمسين. نعم. الثاني والاربعون

التفريق بين الرسل في الايمان كما في الآية - [00:25:13](#)

خمسين بعد المئة من سورة النساء. الثالث واربعون اعتقاد الالهة الباطلة. كما في الآية الثانية والسبعين من سورة النحل الرابع

والاربعون اتخاذ الملائكة والرسل اربابا من دون الله كما في الآية الثمانين من سورة ال عمران. الخامس - [00:26:00](#)

اربعون تقول بالبهتان على مريم عليه السلام. كما ورد في الآية السادسة والخمسين من بعد المئة من سورة النساء. التقوى بالبهتان

على مريم عليها السلام الصديقة هو ايضا من حكم الفرد ومن كان مثلها فحكم البهتان عليه - [00:26:20](#)

كحكم البهتان عليها مثل البهتان على خديجة او فاطمة او عائشة او امهات المؤمنات او الصحابييات المبكرين بالجنة ونحو ذلك. نعم

احسن الله قال رحمه الله تعالى السادس والاربعون الاعراض عن الحكم بما انزل الله كما في الآية الرابعة واربعين من سورة المائدة.

نعم. السابع واربعون - [00:26:40](#)

اليأس من رحمة الله تعالى كما في الآية السابعة والثمانين من سورة يوسف. الثامن والاربعون مناج غير الله لحل المشكلات كما في

الآية السابعة عشر بعد المئة من سورة المؤمنون. التاسع والاربعون الازدراء من - [00:27:07](#)

اتمامي نور الاسلام كما في الآية الثامنة من سورة الصف. الخمسون العداوة للملائكة والرسل كما في الآية الثامنة وتسعين من سورة

البقرة الواحد والخمسون الاعراض عن طاعة الاعراض عن طاعة الله ورسوله عن طاعة الله ورسوله هذا خطأ مطبع - [00:27:27](#)

نعم. الاعراض عن طاعة الله ورسوله كما في الآية الثانية والثلاثين من سورة ال عمران. هم. الثاني وخمسون السجود للشمس كما في

الآية الثالثة والاربعين من سورة النمل الثالث والخمسون انكار انكار حدود الله كما في الآية الرابعة من سورة المجادلة. الرابع

والخمسون الاستهزاء بدين - [00:27:51](#)

الله تعالى كما في الآية السابعة والخمسين من سورة المائدة. الخامس والخمسون الحزن بتقدم المؤمنين كما في الآية العشرين بعد

المئة من سورة التوبة. السادس والخمسون الغيظ والغضب من تقدم الصحابة كما في الآية - [00:28:18](#)

التاسعة والعشرين من سورة الفتح السابع والخمسون اعتقاد الجزء لله تعالى كما في الآية الخامسة عشر من سورة الزخرف.

ومعنى اعتقاد الجزء يعني ان الله يتجزأ. جزء منه لاهوتي جزء منه الناسوتي - [00:28:38](#)

جزء منه عيسى جزء منه مريم جزء منه روح القدس كما تزعمه النصارى. ولكن هذه الكلمة مجملة والافضل في مثل هذه الاحوال ترك

الكلمات المجملة. لان ترك الكلمات المجملة آادفع للاشكالات - [00:28:58](#)

للشيخ ما قال جزء قال كلمة احسن من الجزء فلو غيرها احنا بعد اعتقاد ان الله تعالى تتجزأ ذاته. هذا احسن. اعتقاد ان الله تعالى

تتجزأ ذاته نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الثامن والخمسون استحلال الربا كما في الآية السادسة والسبعين بعد المائتين من سورة - [00:29:24](#)

البقرة التاسعة سواء استحلال الربا هو مثال. ولكن القاعدة المضطربة ها ان كل محرم استحلاله كفر. نعم. قال رحمه الله تعالى التاسع والخمسون. الفرق بين حكم الله ورسله كما الآية الخمسين بعد المئة من سورة النساء. يعني يقول اقبل حكم الله بس ما اقبل حكم الرسول. هذا كفر. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى - [00:30:13](#)

ستون الايمان ببعض ما جاء في كتاب الله والكفر ببعض الآخر منه. كما في الآية الخامسة من سورة البقرة يعني عبارته غير العبارة اللي هني موجود مترجم لاحسن نعدل العبارة التاسعة والخمسون الفرق بين حكم الله وحكم رسله. وحكم - [00:30:43](#)

رسوله وحكم رسوله هذا احسن. لحظة شوي بس خلني السلام عليكم قال رحمه الله تعالى يعني حتى كلمة الفرق ما هو عبارة الشيخ نعدلها لعبارة الشيخ نقول قبول حكم الله دون حكم رسوله احسن. التاسع والخمسون - [00:31:20](#)

قبول حكم الله تعالى دون حكم رسوله. نعم ايوه الستون لا تفريق قد يقول قائل نفرق الحنفية يفرقون يقولون ما جاء في القرآن فرض ما جاء في السنة واجب شتسوي؟ نعم. قال رحمه الله تعالى الستون الايمان ببعض ما جاء - [00:32:08](#)

في كتاب الله والكفر ببعض الآخر منه. كما في الآية ببعضه الآخر. الكفر ببعضه الآخر بس. بدون نعم سلام عليكم. وستون الايمان ببعض ما جاء في كتاب الله والكفر ببعضه الآخر. كما في الآية الخامسة والثمانين من سورة - [00:32:37](#)

البقرة ما شاء الله. استوعب جميع الاحكام التي فيها اطلاق لفظ الكفر على الافعال والاعتقادات والامور نعم. قال رحمه الله تعالى هذا وبالتمعن وتدبر في كتاب الله تعالى تعلم امور اخرى غير - [00:33:03](#)

وذلك ايضا ويبقى لنا هنا ان نجيب على سؤال يتعلق بالموضوع وهو كالاتي. السؤال انه يعلم من هذه الآية ان الكفار لا يؤمنون اصلا والحال انه والحال انه امن كثير من الكفار. ان الذين كفروا سواء عليم - [00:33:23](#)

فانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ايوة الجواب الجواب المراد بالكفر هنا. بالكفر مو بالفكر ها نعم صح عدلوها نعم المراد بالكفر هنا الكفر العنادي الضدي لقرينة الخبر بعده. وهو سواء وبقرينة تقابله - [00:33:43](#)

مع المؤمنين الكاملين. فالمراد الكفار الكاملين نعم في الكفر. نعم. فالمراد الكفار كاملين كلمة الكاملين ما تصلح. خنشوف الشيخ عبارته شنو عشان نترجمها نفس الطريقة اه اه فالمراد بالكفار البالغين في الكفر البالغين في الكفر - [00:34:09](#)

هذي احسن نعم. وهم المعاندون. احسنت. المراد الكفار البالغين في الكفر هم المعاندون. ولذلك قال في التفسير الكبير للرازي المراد بالكفار المراد بالكفار الساترين والمنكرين للحق عنادا. وقال في تفسير المدارك - [00:34:43](#)

الكفر هنا بمعنى ستر الحق على وجه الجحود. يعني كلام الرازي وكلام صاحب المدارك النسل ليس بحجة لانهما من المرجئة. والمرجئة عندهم الكفر لا يوجد الا كفر ايش؟ الجحود وكفر التكذيب - [00:35:05](#)

نعم اشنو غنلقاكم الله تعالى سواء عليهم هذه الجملة حال من الضمير في كفروا فهذه قرينة اخرى على ان من الذين كفروا كفار مخصوصون معاندون وهم الذين لا يفيدهم الانذار او خبر انا. وكما لنا ان - [00:35:27](#)

ان اجيب على سؤال يتعلق بالموضوع وهو السؤال ان حمل هذا الخبر سواء على اسمي ان لا يصح لانه مصدر الجواب هذا المصدر بمعنى المستوى الذي هو اسم الفاعل. فيصح يحمله على اسم ان واستعمل لفظ - [00:35:47](#)

وسواء في القرآن الكريم سبعا وعشرين مرة. وهو قد يكون معنى الوسط كما ورد في الآية الخامسة والخمسين من سورة الصافات والاكثر استعماله يعلى المستوى. طبعا بالنسبة كلمة سواء آآ وجعله خبر لان - [00:36:08](#)

الذين كفروا سواء عليه. والصواب ان خبر الذين كفروا ليس سواء عليه الذين كفروا انذرتهم ام لم تنذرهم لا يكون هذا خبر لكن جملة سواء عليهم كما قال الشيخ في الاول حال من الظمير في كفروا. هذا هو الصواب - [00:36:28](#)

لكن من حيث اللغة والتمرس اللغوي يجوز ان يكون كلمة سواء ان يكون خبرا كيف يكون خبر هو مصدر؟ الجواب انه وان كان مصدرا لكنه ليس المصدري وانما بالمعنى المؤول بالمصدر وهو المستوي. اي الذي كمل ونضج وتب - [00:36:55](#)

نعم. هنا المستوى خطأ المستوي احسن. اه في في الموضوعين قد يكون بمعنى الوسط كما ورد في كذا احوال اكثر استعمالا بمعنى المستوي. نعم. قال رحمه الله تعالى انذرتهم ام لم تنذرهم الهمزة الاولى استفهام - [00:37:25](#)

ولكن الاستفهام ليس مقصود هنا. بل هي جاءت لتوكيل التسوية والقرينة على ذلك لفظ هم. وهذان الفعلان كلاهما هنا بمعنى مصدرين. وليس معنى الفعل المقصد وليس معنى الفعل مقصود. نعم - [00:37:45](#)

يعني انذارك او عدم ذلك وهو فاعل سواء او سواء المأول بالمستوي فهما كلاهما طرفان للاستواء نعم. والانذار اعلام مع التخويف. يعني اخبار عن المسألة مع التخويف على انكارها عدم قبولها واذا لم يكن معه اعلام فهو تخويف محض وذكر قرطبي في معنى الانذار قيد اخر فقال الانذار - [00:38:05](#)

الابلاغ والاعلام ولا يكاد يكون الا في تخويف يتسع يتسع زمانه للاحتراز فلم زمان والاحتراز كان اشعارا ولم يكن انذارا. في القرآن الكريم قد ذكر النذير كصفة للرسول وللقرآن لان القرآن بل الوحي الالهي في الرسل قد ذكروا مسألة التوحيد التوحيد والرسالة وغيرهما. وذكروا معها التخويف الدنيوي - [00:38:35](#)

او الاخروي والمهلة ايضا موجودة. ففيه معنى الانذار. ويبقى لنا هنا ان نجيب ماضي ماضي نعم ويبقى لنا ويبقى لنا هنا ان نجيب على اسئلة تتعلق بالموضوع وهي سؤال في في الآية السادسة والثلاثين بعد المئة من سورة الشعراء قد ورد سواء علينا. وهنا في الآية هنا في في - [00:39:05](#)

في هذه الآية هنا في هذه الآية ورد سواء عليهم فما وجه الفرق بينهما؟ الجواب المراد من التسوية عدم الفائدة ففي هذه الآية يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء الناس لا ينفعهم الانذار وعدم الانذار اية فائدة - [00:39:38](#)

ولكن يعني ان بلغناهم لا يستفيدون. وان تركناهم لا تعظ نعم رحمه الله تعالى ولكن ولكن المنذر يحصل. نعم. ولكن للمنذر ولكن للمنذر يحصل النفع اجر الاخرة اما في سورة الشعراء فالكفار يقولون ذلك مقصدهم منه انه ليس لنا في الموعظة في موعظة - [00:40:02](#)

اي فائدة فموعظتك وعدمها مستويتان اي اي نحن لا نقبل معظك وعظمت ام لا؟ كما ورد مثلها في الآية السادسة من سورة المنافقون. نعم. السؤال ان الجانب الاخر للدعوة بشاره فلماذا لم يذكره لم يذكرها بالآية الكريمة؟ نعم لان النبي والداعي - [00:40:38](#)

بالانذار وبالبشارة. وهنا في الآية فقط ذكر للانذار دون البشارة. نعم الجواب الجواب ان الكفار اهلا لبشارتي فلذلك لم اذكرها لهم. والوجه الاخر ان الانذار يكون مؤثرا مؤثرا اقوى من البشارة في الدعوة فاذا لم ينفع الانذار بالبشارة اولى لها الا تنفع فمن ثم اكتفى في الآية الكريمة - [00:41:08](#)

الانذار فقط. نعم. الجواب سديد الثاني. نعم. السؤال لا يؤمنون هذا استئناف جواب سؤال لو سأل هل عدم الانذار مثل الانذار؟ الجواب اجيب الا بل الانذار مثل عدم الانذار او - [00:41:38](#)

انه خبر ان ان كان لفظه سواء حالا او خضر خبر خبر ثاني بان التوكيد لكلمة سواء وقد ورد مثله في الآية السادسة والتسعين من سورة يونس يونس كما ورد في الآية الخامسة واربعين بعد المئة من سورة - [00:41:58](#)

ايضا السؤال ان هذا البيان يدل على ان الله تعالى راض بعدم ايمانهم فكيف يلومهم عليه الجواب هذا اخبار عن عدم ايمانهم. والاخبار عن الشيء ليس مسلما للرضا به. فهذا الاخبار باعتبار علم الله تعالى - [00:42:18](#)

تقديره احسنت. كم باقي على ذا؟ طيب نكتفي بهذا ان شاء الله وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين من هو نعم يعني سؤال وجيه - [00:42:38](#)

الداخل المسجد ما هو السن ما هي السن المطلوبة منه؟ اولا يدخل برجله اليمنى ويقول بسم الله اللهم صلي على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك سرا دون الجهر يسمع نفسه دون غيره - [00:43:00](#)

ثم اذا دخل ينشغل اولا بتحية المسجد بينشغل لا يسلم ينشغل اولا بتحية المسجد فاذا صلى تحية المسجد واحب ان يسلم على بعض الناس يسلم على بعضهم اما بصوت خفيف لا يشغل المصلين والتالين واما بشاره - [00:43:18](#)

ثم يستحب له ان يستقبل القبلة لا سيما اذا كان قد ينتظر الصلاة فانه في صلاة ما دام ينتظر صلاة. لا يحدث بمعنى لا يتكلم في امر

دنيوي لا يفتح واتساب ولا تويتر ولا غيره - [00:43:44](#)

ولا يحدث كلاما مع الناس متعلق بامور الدنيا ولا يحدث يعني يحاول ان يبقى على طهارة فانه في صلاة ما دام ينتظر الصلاة وان

وجد من نفسه قوة ونشاطا انشغل بالصلاة كان خير - [00:44:02](#)

وان لم يقدر ينشغل بالتلاوة وان لم يقدر فينشغل بالدعاء فان لم يقدر فينشغل بالذكر فان لم يقدر فيجلس صامتا لكن لا يشبك بين

اصابعه وهو ينتظر الصلاة. هذا بعض السنن التي - [00:44:24](#)

حضرتني الان جوابا على هذا السؤال مم نعم تصلي ركعتين لا لا تصلي ركعتين ثم تجلس وفيكم مبارك. تفضل ما في بأس يجوز نعم

لان المقصود من تحية المسجد ما هو - [00:44:45](#)

المقصود الا تجلس حتى تصلي اي صلاة طرد سنة نفل ذات سبب ما يظر نعم ان كان يحضر الى هذا المسجد او الى اخر لاجل انه

ينتفع اكثر فهذا هو المطلوب - [00:45:21](#)

فان الصحابة كانوا يأتون من اماكن بعيدة للنبي صلى الله عليه وسلم مع وجود مساجد اخرى للجمعة نعم سبحانك اللهم وبحمدك -

[00:45:57](#)